...وم وسائل الاعلام الاسرائيلية لتحسين شروط الحياة في المناطق المحتلة

...صحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية اهتماما ملحوظا بما يسمى ...روط الحياة في المناطق المحتلة ، وقامت بنشر تقارير مفصلة ...المجموعة العربية ، التي كلفها وزير الخارجية الامريكي ...بهذه المهمة ، وقد تحدثت هذه التقارير الصحفية ...اهداف امريكية كانت قائمة على الدوام ، وتتمثل في ...الاشفاق على منظمة التحرير الفلسطينية وشرعية تمثيلها ...فلسطيني وضرب حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

...هذه الخلفية جاءت ...المجموعة "سنيف ...الصحيفة "معاريف" ...قال فيها : "اننا ...استشارة" الولايات ...بعض المشاريع ، ...النتائج ايجابية فاننا ...بعض الحكومات ستكون ...

...الاردن ، واسرائيل ...الحكومات التي ستكون ...حال تشجيع ودعم ...لخطة "تحسين ...اقتصادية" المزعومة . ...كوهين يقول لمراسل ...نفس المقابلة : ...توفر التفاهم ...والموافقة لحكومة ...سكان الضفة .." ...تجرى اتصالات مع ...المرحلة الاولى "!

...الصحف الاسرائيلية ...المستفيد من هذه النشاطات ! فقد كشفت صحيفة "هآرتس" في مقال لها بعنوان "الاردنية، اصبحت موجودة"! عن هذا الحماس، في محاولة لاقناع المستوطنين ومجلسهم في "يهودا والسامرة" ! بان مخاوفهم لا اساس لها ، فالاقتصاد الاسرائيلي المتدهور لا يمكن له ان يفيد احدا في الظروف الراهنة. وقالت "هآرتس" : "اننا نقول ان لا اساس لمخاوف المستوطنين او لمعارضتهم ، فهذا المخطط سيؤدي الى تقوية "الاقتصاد" الذي سيعود في نهاية الامر بفائدة الى المجتمع الاسرائيلي كله"!

ودعت صحيفة "هآرتس" حكومة "شمعون بيرس" الى اكمال ما بدا به، من خلال تحديد مظلة واضحة للتفاوض مع الاردن والفلسطينيين وتهيئة ظروف جديدة للتفاوض "!

واهتمت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان تتحدث عن مساعي مجموعة من المستثمرين الامريكيين واليهود، لتحسين شروط حياة المستوطنين في المناطق المحتلة، فقد ذكرت صحيفة "عل همشمار" ان مجموعة من اليهود الامريكيين تنوي استثمار اموال في اسرائيل "لانعاش محدد لحركة الاستيطان" في الاراضي المحتلة" وقد اكد آفي فايس الحاخام ، اليهودي الامريكي والناطق بلسان مجموعة المستثمرين لصحيفة "عل همشمار" : "ان مجموعته ستعمل على اقامة صندوق لاستثمارات في مجال شراء الاراضي للمستوطنات وبناء البيوت عليها"! وحدد فايس موعدا قريبا لمقابلة الوزير الاسرائيلي السابق المسؤول عن المستوطنات يوفال نئمان !!

واوضحت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاهداف السياسية لما يسمى بتحسين شروط الحياة واوردت على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين القول "بان قراره بالسماح باجراء انتخابات بلدية في عام ١٩٧٦ كان خطأ. واكد انه لن يعود الى نفس الغلطة.. وسوف يعمل جهده من اجل احباط محاولات م.ت.ف للتأثير على الفلسطينيين في الضفة والقطاع . وسيشجع خلق قيادة بديلة تكون بوزن م.ت.ف او اكثر !!" على حد قوله.

وكذلك ، فقد قال البروفسور كوهين لمراسل صحيفة معاريف : "اننا لن نقبل ولن نوافق على قبول اموال من م.ت.ف من اجل الاستثمارات في الضفة باي شكل من الاشكال !"

وطرحت صحيفة "يديعوت احرونوت" من زاوية ثانية ، تساؤلات لاوساط منتقدة في وزارة الدفاع الاسرائيلية حول استثمار الاموال ، في مجالات اخرى ، فكتبت تقول : "لماذا يجب توجيه هذه الاموال لاقامة مستشفى ومصنع اسمنت في الضفة الغربية في الوقت الذي توجد فيه مشاريع اخرى اكثر اهمية ولا تتوفر ميزانية لتنفيذها ، مثل مشروع توطين اللاجئين الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية بعد تقديمه من قبل الوزير السابق "مردخاي بن بورات" ولم ينفذ لاسباب مالية !!"

ومن ناحية ثانية ، فهناك تفكير مصري انتعش مؤخرا بفضل اعادة استئناف العلاقات السياسية بين الاردن ونظام كامب ديفيد في مصر من اجل "تطبيع تجاري" مع اهالي الاراضي المحتلة عبر نقطة العبور في سيناء ، فقد اشار التلفزيون الاسرائيلي الى ان موظفي السفارة المصرية في تل ابيب قاموا مؤخرا بزيارة لعدة مدن في الضفة ، وابلغوا الاشخاص الذين اجتمعوا بهم ، ان اي اتفاقات تعقد بين مصر والاردن ستجري تطبيقها ايضا على سكان الضفة الغربية بصفتهم يحملون جوازات سفر اردنية".

ويستخلص من تقارير الصحف الاسرائيلية حول ما يسمى بمخطط "لتحسين الاوضاع المعيشية في الارض المحتلة" ان المطلوب امريكيا واردنيا واسرائيليا ومصريا ، هو تعزيز وتقوية فئة من الراسماليين المحليين ، واثارة الاوهام لديهم بامكانيات تطوير ، لرؤوس اموالهم ، على اعتبارانهم يشكلون القاعدة الاجتماعية المفضلة للقبول بدور في تنفيذ الشق الاخر من اتفاقيات كامب ديفيد ولا سيما ما يتعلق بفرض الحكم الذاتي على المناطق المحتلة !!

○

...تمرار تعطل الدراسة في مؤسسات التعليم العالي
...اع المطالبة بحل الخلافات الجانبية ورص الصفوف

...حتى الان اسبوع على اغلاق كلية التمريض العربية في البيرة ...على تعطل الدراسة في كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ...اسابيع على توقف الحياة الجامعية في بيرزيت ، واعلنت ...الابراهيمية مساء يوم الثلاثاء ١٠/٣٠ عن اغلاق الكلية ...

...تعطل الدراسة في المؤسسة التعليمية المذكورة اكثر من ٦٠٠٠ ...المناطق المحتلة. مما اثار اهتماما واسعا لدى الرأي العام ...حول هذه الازمة ، وقد اصدر مجمع النقابات المهنية في الضفة ...حول الاضرابات دعا كل الاطراف المعنية الى احترام ...المتعارف عليها في العلاقة التقليدية بين ادارة المؤسسات ...الطلابية ومما جاء في هذا البيان :

...المسؤولية الوطنية ...تستدعي صيانة مؤسساتنا ...من التفتت وتنميتها وتحصينها ضد اى مخاطر وافدة. وفي نفس الوقت تستدعي صيانة الاجسام الطلابية متماسكة قادرة على التفاعل الديموقراطي الحي المنضبط وتحصينها ضد الاستغلال الخارجي الذى لا يبغي خيرا لها ولا لمؤسساتنا التعليمية.

ان قضية الاقساط الجامعية وضرورة توفيرها للمحتاجين امر في غاية الاهمية ولا يجوز اغفاله. وهي مسؤولية تقع على كاهل ادارة الجامعة والمؤسسات الوطنية المعنية. وادارة الجامعة من الناحية الثانية ملزمة بتوفير التعليم حسب افضل المستويات المعروفة، وهذا له كلفته ولا بد لادارة الجامعة من توفيره ما دامت قد اخذت على عاتقها هذه المسؤولية. ولذلك فان اى محاولة لتوسيع خدمة من هاتين الخدمتين على حساب الخدمة الثانية داخل المؤسسة الواحدة سيخل بالتأكيد اما بمستوى التعليم او بديمقراطيته.

وفي نهاية بيانه دعا مجمع النقابات المهنية الادارات ومجالس الطلبة الى الحوار بروح المسؤولية الوطنية واعتماد التقاليد الجامعية لمنع المتربصين من الاستفادة من الخلافات الناشئة.

وباستعراض سريع للمقدمات التي ادت الى بروز هذه الازمات نجدها كما يلي :

١. في جامعة بيرزيت اتخذ مجلس الامناء قرارا برفع اقساط التعليم والسكن، كما قلصت ادارة الجامعة عدد الحالات الخاصة التي يتم قبولها في الجامعة عادة والتي تشمل الطلبة الذين تنخفض معدلاتهم في الثانوية العامة اما نتيجة الاعتقال قبيل الامتحانات، او تقديم هذه الامتحانات في السجن.

٢. في كلية ابو ديس للعلوم اتخذت الادارة قرارا برفع علامة النجاح في مواد التخصص الى ٧٠ بالمئة، واقرت فرض امتحان شامل في اللغة الانجليزية كشرط للتخرج.

٣. في كلية التمريض العربية في البيرة، اقرت الادارة زيادة في الرسوم لطلبة القسم الخارجي بدل اكل، كما اقرت الزام الطلبة بتوقيع سند التزام فضفاض ويمكن بموجبه الزام الطلبة بكل ما تراه الادارة مناسبا.

٤. في الكلية الابراهيمية ايضا تحت زيادة الاقساط بالاضافة الى التضييق على النشاطات الطلابية ومنع اقامة مجلس طلبة في الكلية.

ومن المعلوم ان الطلبة في جميع المواقع المذكورة اعلاه قد بدأوا تحركاتهم بالمطالبة بالغاء هذه التعديلات التي راوا فيها اجحافا بحقهم، ورغم اختلاف المطالب الطلابية من حيث التفاصيل الا انها وفي جميع المواقع برزت ردا على قرارات ادارية من شان تطبيقها فرض اعباء دراسية ومالية كبيرة على الطالب بحيث لا يفكر سوى في كتابه وفي كيفية تدبير القسط، مما يؤثر على مستوى النشاطات الطلابية ويؤدى الى حرمان اعداد كبيرة من الطلبة الفقراء من استكمال تحصيلهم العلمي.

والامر المشترك الاخر بين كل الادارات هو انها جميعا اتخذت قراراتها دون الاخذ بعين الاعتبار واقع الطلبة الذى لا سبيل للاحاطة به الا عبر التنسيق وتطوير العلاقة مع ممثلي الطلبة وهو الامر الذى من شأنه تعميق ديمقراطية التعليم واتاحة فرص متكافئة امام ابناء مختلف الفئات.

هذا ويطالب الطلبة بان يلعب مجلس التعليم العالي دورا اكبر للحيلولة دون وقوع مثل هذه الازمات وبالاشراف على وضع سياسة مالية مشتركة لمختلف الجامعات المحلية.

الكاتب
للثقافة الإنسانية والتقدم

...العدد الخامس والخمسون من مجلة "الكاتب" المقدسية ، ...شاياه عدة مواضيع سياسية ، ودراسات ، وابحاث ومداخلات ، ...والزاوية الادبية من شعر وقصة وشهريات بالاضافة الى لقاء مع ...البرغوثي رئيس تحرير صحيفة "الطليعة" حول الوضع ...الراهن ومهام القوى الوطنية في المناطق المحتلة موضحا فيه، ...الحقيقة والسياسية لازمة منظمة التحرير، الاحتمالات الممكنة، ...الفلسطيني، الظروف الموضوعية لانعقاد المجلس الوطني ، الدور ...لاتفاق عدن ، ابعاد واستئناف العلاقات الاردنية المصرية، ...ظروف المعيشة بين الواقع والابعاد.

...كلمة العدد على المهمة الملحة في اعادة اللحمة لمنظمة ...على اساس وطني تقدمي معاد للامبريالية ومشاريعها ...مع تصعيد الرد بوتائر تتناسب والهجمة المعادية ، وكتب ...اسعد الاسعد حول "دور سياسي جديد للمناطق المحتلة" ...الى اهداف الهجمة الامبريالية وابعادها على مواطني ...المحتلة وعلى م.ت.ف والتي تهدف الى ايجاد بديل لها. ...النص الكامل لخطاب الامين العام للحزب الشيوعي ...الفلسطيني تشيرننكو "رسخوا حقيقة الحياة والمثل الاشتراكية" ...الاجتماع الكامل اليوبيلي لمجلس الادباء السوفييت في ...ومواضيع قيمة اخرى.

مهرجان تضامني مع طالبات كلية التمريض العربية

عقد يوم الثلاثاء الماضي في ساحة مبنى كلية التمريض العربية في البيرة مهرجان تضامني شاركت فيه العديد من المؤسسات الوطنية الطلابية والجماهيرية الاخرى. وذلك بدعوة من طالبات الكلية ، اثر صدور قرار مجلس الامناء باغلاقها الى اشعار آخر.

ويأتي اغلاق الكلية بدلا من الاستجابة لمطالب الطالبات اللواتي اعلن الاضراب الى حين الغاء قرار الادارة ، كما تواصل الطالبات الاعتصام في الكلية ويرفضن قرار الاغلاق المجحف.

وقد القيت في المهرجان العديد من الكلمات التي اعلن مندوبو المؤسسات الجماهيرية من خلالها عن تأييدهم لمطالب الطالبات وتضامنهم مع الطلبة المضربين في المؤسسات التعليمية الاخرى.